

# يوميات الغضب الشعبي في المناطق المحتلة



المكان مخيم شعفاط .. الزمان : الخميس ١٥/١٠ . الموضوع :

تجددت المظاهرات الشعبية في مختلف مدن ومخيمات الضفة وقطاع غزة . وندد المتظاهرون بالموقف الاميركي وبالمارسات الاسرائيلية ضد المواطنين . ووصلت المظاهرات ذروتها عشية وصول جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي ال اسرائيل مساء الجمعة الماضي . واعترف الناطق العسكري الاسرائيلي بوقوع مصادمات عنيفة بين الجنود الاسرائيليين والمتظاهرين الذين رفعوا الاعلام الفلسطينية في اكثر من مناسبة . وافادت الابناء ان الجيش الاسرائيلي لجأ ال القوة لتفريق المظاهرات . واصيب عشرات المواطنين بجروح ، كما جرى اعتقال اعداد كبيرة منهم .

ونستعرض في التقرير التالي ام مظاهرات الاحتجاج الشعبي .

## القدس

استقبلت مدينة القدس وضواحيها زيارة شولتز باضراب شامل استمر طوال يومي الجمعة والسبت الماضيين . كما تعطلت الدراسة في مدارس المدينة . وذكر مصدر اسرائيلي ان عدة سيارات اسرائيلية تعرضت للرشق بالحجارة على طريق القدس / الخليل وفرضت الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود تعزيزات مكثفة على مدارل القدس القديمة اثناء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى وجرت عرقلة المواصلات امام باب العامود . وكان رجال الشرطة يفتشون الركاب بعد ان يخرجونهم من الباصات . كما تظاهر طلاب كلية العلوم والمعهد العربي في ابوديس . واشعل الطلاب النار باطارات السيارات .

وصباح الاثنين الماضي . اعتدت مجموعة من المتطرفين اليهود من طلاب مدرسة "شوفو بنيم" على المواطنين العرب في باب الواد . واسفر الاعتداء عن اصابة اربعة مواطنين وسائح اجنبي . واستخدم المعتدون "القنبان الحديدية والادوات الحادة" . كما شوهد اعدم وهو يحمل بلطة . واصيبت عدة محال تجارية باضرار بالغة . ومن ناحية ثانية ، عقد اعتصام نسائي في مقر الصليب الاحمر دعت له الاطر النسائية .

## مخيم شعفاط

شهد المخيم مواجهات عنيفة بين المتظاهرين ودوريات حرس الحدود . واقت الشرطة العشرات من قتابل الغاز المسيلة للدموع على مدرستين للبنين والبنات . وحاصرت المخيم عدة ساعات . وجرت مطاردات داخل المخيم بين الشرطة والمتظاهرين . وارغمت الشرطة احد المدرسين وعددا من الطلاب على ازالة حاجز من الحجارة . كما اعتقلت ٢٤ شابا بتهمة رشق الحجارة . واشتكى صاحب محدة يدعي انور النابلسي من تعرضه وعمله الثلاثة لاصابات اختناق جراء اطلاق قنابل الغاز على المحدة .

## قطاع غزة

استمرت المظاهرات للاسبوع الثاني على التوالي . وشملت الهبة الشعبية

## رام الله والبيرة

عم الاضراب التجاري المدينتين طوال يومين . واندلعت المظاهرات في مخيمي الجازون والاميري . واحرق المتظاهرون اطارات الكاوتشوك ورشقوا سيارات اسرائيلية عسكرية ومدنية بالحجارة . كما اقام طلاب كلية التمريض العربية في البيرة التاريس المشتعلة في الشارع العام . وانتظموا في مظاهرات نددت بالسياسة الاميركية . وانتهت بصدام مع الجنود . كما تعطلت الدراسة في جميع مدارس المدينتين .

وجرت في نابلس ومخيم بلاطة مظاهرات انتهت بصدامات مع الجنود الاسرائيليين . واصيب بها ثلاثة شبان .

## بيت لحم

عم الاضراب الشامل المدينة يوم السبت . وجرت مظاهرات طلابية . كما رشقت السيارات الاسرائيلية بالحجارة على طريق القدس - الخليل . كما اندلعت المظاهرات الصاخبة في مخيم الدهيشة المجاور . وقد فرضت السلطات حظر التجول ثلاثة ايام على مخيم الدهيشة . ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين والجنود الذين اطلقوا قنابل الغاز المسيلة للدموع على المخيم . هذا واعيد فتح جامعة بيت لحم يوم الاثنين بعد اغلاق استمر ثلاثة ايام بأمر من السلطات العسكرية . وعقد داخل الحرم الجامعي اجتماع طلابي ندد بزيارة شولتز للمنطقة . كما نددت الكتل الطلابية بالمشاريع الاميركية الاستسلامية وسياسة التقاسم الوظيفي بين الاردن واسرائيل . وعبر الاجتماع عن التمسك الثابت بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وعقب الاجتماع سارت مظاهرات في باحة الحرم الجامعي .. وعلم ان السلطات دامت منازل الطلاب واعتقلت طالبين من طلاب السنة الاولى . وفي قرية الخضر المجاورة تظاهر طلبة المدارس الاعادية والثانوية .

## قائمة بأسماء جرحى الانتفاضة

- اشياء الانتفاضة اصيب عشرات المواطنين ، بعضهم نتيجة ضربات تلقاها من متطرفين يهود يدرسون في مدرسة "شوفو بنيم" وبعضهم الآخر اصيب بحالات اختناق جراء اطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع . اما الغالبية العظمى من الجرحى فقد اصيبوا برصاص الجنود الاسرائيليين . وننشر فيما يلي ، اسما بعض هؤلاء الجرحى :
- كامل النتشة (٧٠ سنة)
  - سلمان داود ابو طير (٢٥ سنة)
  - حافظ صب لبن (٢١ سنة)
  - عزام صب لبن (٢١ سنة)
  - والجرحى الاربعة اصيبوا جراء اعتداء زعران مدرسة "شوفو بنيم" عليهم في حي الواد داخل البلدة القديمة من القدس يوم الاثنين (١٠/١٩) :
  - رافت كراز (٢١ سنة) اصيب بعيار ناري في كتفه .
  - عبد الهادي مرصور (٤٢ سنة) اصيب بعيار ناري في يده اليمنى .
  - ماهر كراز (٢١ سنة) اصيب بعيار ناري في يده اليسرى .
  - سعيد ابو دهب (٢١ سنة) اصيب في ظهره .
  - وجميعهم من قطاع غزة . ثلاثة منهم من طلاب مدرسة التمريض التابعة لدرسة الشفاء في غزة . وهم من دير البلح .
  - زياد ششري (١٤ سنة) من معسكر جبالا للاجئين اصيب بعيار ناري في ساقه وجرى اعتقاله من مستشفى الشفاء .
  - ناصر الدين العاصي (١٥ سنة) من مخيم بلاطة / نابلس اصيب بعيار ناري في ساقه .
  - رائد نظمي قمحية (٢٠ سنة) من نابلس . اصيب برضوض مختلفة من جسمه .
  - سالم الحويطي (١٩ سنة) من مخيم بلاطة اصيب برضوض وكسور مختلفة .
  - هذا وذكرت صحيفة "جيروزالم بوست" ان ٢٠ شخصا ، بينهم امرأة في الثلاثين من عمرها وقتلة في الحادية عشرة ، من غزة ، قد اصيبوا بجروح جراء اطلاق الرصاص عليهم . ونقل سبعة منهم الى مستشفى الشفاء بغزة . واعترف الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي ان المسابين (جاء اطلاق النار) هم اربعة اشخاص . وجرح اعدمهم خطيرة ، نقل على اثرها الى مستشفى "تل شومير" . اما الثلاثة الاخرين فنقلوا الى مستشفى الشفاء . كما ذكرت مصادر الجامعة الاسلامية في غزة ان ١٢ طالبا اصيبوا بجروح ، جراء اطلاق الرصاص .
  - اما قائمة جرحى الاسبوع الاول من الانتفاضة من ٩ - ١٤ تشرين اول ١٩٨٧ فقد اشتملت على :
  - مقتل المواطنة عناية الهندي (٣٥ سنة) من رام الله .
  - احمد زقوت (٢٢ سنة) من غزة اصيب بعيار ناري في كتفه الايمن .
  - زهدي عمر (٦٨ سنة) صاحب متجر في رام الله .
  - غدير خلف (١٥ سنة) تلميذة من رام الله اصيبت بعيار ناري في ساقها .
  - سهام جميل صافي (١٢ سنة) تلميذة من غزة .
  - ناصر ابو رميلة (١٥ سنة) اصيب بعيار ناري في صدره .
  - نجاتي ابو رجب ( حارس في هيئة الاوقات الاسلامية) كسر في رجليه .
  - جرى نقل ٢٥ حالة اغماء الى مستشفى المقاصد في القدس ، كما اصيب ١٢ طفلا من مخيم شعفاط بحالات اختناق من الغاز المسيل للدموع .

مثل جميع البشر !!  
 على المشاهدة قليلة ، في غمرة  
 بالبناء لمد العتمة الزاحقة  
 منقذ من افق ، تغافلنا عن  
 العتمة في حياتنا الى درجة  
 فيها يعينا عن "موضوعية  
 "تعمة التفاضل" هذه  
 القاعدتين على المبادئ مع  
 في ركام حياتهم عن لحظة  
 فيها طغوس انسانيتهم ..  
 كما انها تفرق "البطولات"  
 وصفحات الجرائد  
 على وجه الارض ،  
 الماديين على وجه الارض ،  
 بين "المهم الدبلوماسي"  
 الخائف تحسبا ، ليل نهار  
 اجل جلال الحياة .. او لسا مثل  
 "شون" ؟  
 "شون" ؟  
 الوقت ذاته ، الصباح المثوب في  
 القفرة ، وكمل الشمس على  
 الاضواء كانت ام احمد توزع  
 الفاتح تقعا على الشاي  
 الفاتحة الفاتحة ، على  
 والابناء ، توزع الخبز وتوزع  
 في الامان العافية ،  
 ان هذا الصباح مثل ضحي  
 وديخان وديخان وديخان في  
 وعلى الارض نار وبساطير  
 كان "الرجل المهم"  
 ثلثتي بكنهه  
 وقلب صفحات  
 صفحة حتى اسعار  
 "مقترحات شولتز"  
 "وما اذا كان  
 اعجبها ام لا ، يسأل  
 ويطلب ابدلته  
 كذبة اللون ، وريطة  
 وعلى شفتيه يتمنى  
 "رجل مهم" !!  
 "عين"  
 على ارض الشارع ،  
 وكان "الرجل  
 البساطير تحطو  
 "الرجل المهم" يقسم اغلظ  
 الفوضى هم  
 "الرجل المحترم"  
 لا تبحت عن ريبات  
 من الوجوه لللمعة  
 لكل منها اسكات  
 "عديمي التربية"  
 ام احمد فكانوا  
 "عديمي التربية" ينسجون  
 بالدمع والالغنية  
 وفي "هواء المدينة  
 يبحث عن صوت  
 "بأه"  
 حيث الليل مجوع  
 سوي الرصاصير  
 والبساطير ،  
 غطاء القماش  
 خروفا من البرد  
 قلة على هذا الجبين  
 على تلك الشفة ، وفي  
 المدينة الملبد بالديخان ،  
 فكان يبحث عن  
 على شاشه "القيديوي  
 يبحث عن متعته في  
 بالفتان الجديد !!  
 وسادة ام احمد كان  
 "وقريبا من الرجل  
 زجاجة "شعبانيا"  
 فيها مداة الليل ، وحتت  
 تشيد "ببطولة"  
 "فانح العظاونة" -